

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الفاظ المعادن

المشتركة في العربية والاحدية

دراسة لغوية

فضيلة صبيح نومان الخزاعي

قسم اللغة العربية – كلية الآداب

١٤٢٩ هـ

٢٠٠٨ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد المصطفى الامين وعلى اله وصحبه المنتجبين وبعد

ان بداية معرفة الإنسان بالمعادن هو الطور المعروف بـ(الحجري - المعدني) ، الذي يعد أول مرحلة في حضارات الشرق الأدنى أنتقل اليها الإنسان من العصر الحجري المتأخر ، ودام هذا الطور بوجهه التقريب من الألف السادس حتى الألف الرابع ق م^(١) ، وقد ((جلب سكان وادي الرافدين من بعض أجزاء الجزيرة بعض الأحجار والمعادن منذ عصر ما قبل التاريخ فمن ذلك (النحاس الخام) من الجنوب الشرقي من الجزيرة الموجودة في عمان (مجان في المصادر المسمارية) وكان هذا الجزء مصدراً للنحاس في العصور التاريخية التي جاءت أخبار العلاقات فيها مدونة ، وقد أتقن سكان وادي الرافدين تعدين النحاس منذ الألف الرابع ق م منذ عصر العبيد))^(٢) ، ويرجع فضل ظهور الحضارة و الثقافة والفنون وتقدمهما كالفن العماري وفن النحت على الحجر وفن الزراعة إلى اكتشاف (المعادن) في أواخر الدور الحجري الحديث وأستعملوها أول مرة في زمن تقدم فجر عهد السلالات بمدة طويلة ٠٠ وقد أكتشفت بكثرة في مواقع متعددة منها : أور والعبيد وكيش و الوركاء و تل اسمر و الخفاجي وتل اجرب وغيرها من مواقع جنوب العراق وفي تبة كورا وتل بلا و نينوى وغيرها من مواقع شمال العراق^(٣) وقد استخدم الإنسان الأحجار لأول مرة في صنع أدواته الخاصة^(٤) . (وجيولوجياً) فإن المعدن هو مادة صلبة توجد في الطبيعة تمتلك تركيباً كيميائياً ثابتاً بشكل بلوري منتظم وخواص كيميائية وفيزيائية معينة^(٥) وسنعرض للمفردات المشتركة الدالة على: مكونات الارض وهي في ثلاث محاور الاول : الفاظ المعادن والثاني : الاحجار الكريمة والصخور والمحور الثالث : اسماء التراب .

(١) ظ : علاقات العراق القديم وبلدان الشرق الأدنى (طه باقر) ، سومر ، كانون الثاني ، ١٩٤٨ ، مج /٤ ، ج ١ / ٨٧ ، وظ : حضارة العراق

(نخبة من الباحثين العراقيين) ، ٢٣٩/١ .

(٢) علاقات بلاد الرافدين بجزيرة العرب (طه باقر) ، سومر ١٩٤٩ ، مج /٥ ، ج ٢ / ١٣٣ .

(٣) ظ : المعادن وأول المستعمل منها في هذه البلاد (سليم لاوي) ، سومر ، كانون الثاني ، ١٩٤٦ ، مج/٢ ، ج ١/ ٨٩ .

(٤) ظ : نشأة الدين والحضارة والعصور الجليدية (د . فوزي رشيد) ، سومر ، ١٩٧٦ ، مج/٢ ، ج ١ / ١١ .

(١) ظ : الجيولوجيا الفيزيائية (جون . اي . ساندريس . والان . اج . اندرسون وروبرت كارولا) : ٢ / ٨٧٦ ، وظ : الموارد الطبيعية :

ما هيتهـا - تعريفها - اصنافها وصيانتها (د . وفيق حسين الخشاب ومهدي محمد علي الصحاف) : ٣٣٤ ، ٣٨١ .

المحور الاول

الفاظ المعادن

١- **الآنك** : وهو ضرب من الرصاص يطلق عليه أسم الرصاص القلعي ، أي الرصاص الجيد المنسوب إلى معدن القلع ، وجاء في الأكدية ، بصيغة أنكو ^(١) (anakku) ، ومعناها : الرصاص ، وفي احتمال آخر القصدير ^(٢) ، ومقابلها العربي : ((الانكُ : الأسربُ وهو الرصاصُ القلعيُّ ، ، قال أبو منصور : واحسبه معرّباً ، وقيل هو الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه)) ^(٣) وهو فارسي ^(٤) ، وأصلها الأكدية يدحض الآراء القائلة بأنها معربة وفارسية ، ولا غرابة في هذه الآراء التي أنما هي توصيف الأقدمين الذين لا سابق معرفة لهم بالدراسات الآشورية الحديثة .

٢- **بلور** : جاءت في الأكدية ، بصيغة (بورلُو) ^(٥) (Burallu) ، ومعناها : البلور ^(٦) ومقابلها العربي : البلور من الجواهر : وهي أسماء تفرّد بها الفرس دون العرب ،

فاضطرت العرب الى تعريبها أو تركها كذلك ^(٧) ، وان أصلها الأكدية ينفي القول أنها فارسية ، وقد حصل قلب مكاني لكلمة (Burallu) الأكدية بتقديم الراء وتأخير اللام ، التي تقدمت في

(٢) و الصواب (أنكُ بالحركة القصيرة الضمة وليس (انكو) بالحركة الطويلة ، وذلك في ضوء الرسم الأملاني للكلمة الأكدية (anakku) ، المرسومة بالحركة القصيرة في آخر الكلمة ، ظ في الحركات القصيرة و الطويلة : طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية

الحديثة بحروف عربية (٥٤ خليل عساكر) مجلة مجمع اللغة العربية ع / ٨ ، ص ١٨٥ ودروس في علم أصوات العربية (جان كانتيو) : ٩ .

(٣) ظ : من تراثنا اللغوي القديم : ٥٣-٥٤ .

(٤) لسان العرب / ابن منظور / ((مادة انك)) ٢٤١/١

(٥) ظ : المزهر في علوم اللغة وأنواعها (جلال الدين السيوطي) ٥٤/٢ .

(٦) و الصواب (بورلُ) بالحركة القصيرة الضمة وليس بالحركة الطويلة (الواو) في ضوء الرسم الاملائي للكلمة الأكدية (Burallu) .

(٧) ظ : من تراثنا اللغوي القديم : ٦١ .

(١) ظ : المزهر : ٢٧٥/١ .

الكلمة العربية (بلور) وتأخرت الراء ، وسبب ظاهرة القلب المكاني التي تحدث بتقديم بعض أصوات الكلمة على بعض ، وذلك لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي وهي تحدث أولاً عند اتصال الأصوات في الكلمة ، غير أنها غالباً ما تعمم في التصاريف جميعها عن طريق القياس ، وهي تشبه ظاهرة المخالفة من حيث أنها لا تهتم القواعد ، بقدر ما تهتم الميادين المعجمية - الصرفية ، ولذلك لا يلاحظ منها هنا إلا بعض المجالات المهمة على وجه الخصوص^(١) ، إذ يتم تقديم أو تأخير احد حروف اللفظ الواحد من حيث بنية الكلمة لا معناها ، وهو اقل وروداً من الإبدال^(٢) .

٣- **التبر** : جاء ذكره في : (الاشوري الوسيط والحديث ، بصيغة : تبيرُ /رَ : tabiru/a) ، ومعناها : نحاس^(٣) ، ومقابلها العربي ((التبر من جواهر الأرض وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ))^(٤) . ولا بد لنا من ان نشير إلى تقارب اللون بين الذهب والنحاس ، مما يسهل اطلاق لفظ التبر على أي منهما .

٤- **خرص** : جاء في الأكدى القديم ، فما بعد ، بصيغة : (خُرَاصُ : ḫurāṣu) ومعناها : ذهب ، ومادة ، واستعمال اقتصادي^(٥) ، ومقابلها العربي ((الخُرْصُ والخِرْصُ : القُرْطُ بَحَبَّةٍ واحدة ، وقيل : هي الحلقة من الذهب و الفضة والجمع خِرْصَةٌ))^(٦) ، ويُعرَف الخرص عند الجيولوجيين بـ(الخارصين) ، ويعدُّ من المعادن الفلزية القابلة للألتواء والطرق والامتداد (أي التمدد) ، والسحب مع غيرها من المعادن الفلزية ، ومنها : الفضة والنحاس والحديد والألمنيوم والزنك .

(٢) ظ : فقه اللغات السامية : ٨٠-٨١ .

(٣) ظ : الفلسفة اللغوية : ٥٩ .

(4) A.H.W. /t (1979) , V.O.L /14,p.1298

(٥) مقاييس اللغة : ٣٦٢/١ ، وظ : الساميون ولغاتهم (حسن ظا) : ١٤٦ .

(6) C.A.D. / H(1956),6/245,A.H.W.:4/359

وظ : من تراثنا اللغوي القديم : ٧٧-٧٨ وملحمة كلكاش (د سامي سعيد الأحمد) : ٢٧٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٩ .

(٧) لسان العرب (خرص) ٦٣/٤ .

وعبارة (استعمال اقتصادي) في المعنى الأكدي لكلمة (خرص) لها مدلول تجاري لدى العراقيين القدماء ، إذ عرف الأكديون والآشوريون استيرادهم الذهب والفضة من تركيا وبشكل منتظم وذلك مقابل منتجات أكديّة وبابلية وآشورية ، وحصولهم على الذهب من مناجمه المعروفة في مصر القديمة بالمقايضة أو كهدايا ولمدة طويلة ، فضلاً على ذلك فإن المعدنان الذهب والفضة من المعادن النبيلة التي استخدمت كمقياس لتقييم الأشياء وتعيين ما يقابلها من البضائع (١) .

٥- **زفت** : جاء ذكره في : (البابلي الحديث ، بصيغة : (زبتُ : Zibtu)) ومعناها : زفت (٢) ومقابلها العربي : الزفت هو الذي يستخدم للطلاء (٣) ، وقد حصل تحول صوتي من الوحدة الصوتية (الباء) في الكلمة الأكديّة (Zibtu) إلى الوحدة الصوتية (الفاء) في الكلمة العربية (زفت) ، وأمثلة هذا الإبدال في العربية : ((يُقَالُ : خذهُ بِإِبَانِهِ ، وَخَذَهُ بِإِفَانِهِ ، أَي : بِزَمَانِهِ وَحِينِهِ)) (٤) ، ويحدث الباء والفاء عند مخرج واحد بعينه وهو الشفة (٥) ، أي ان مخرج الباء شفوي مجهور ومخرج الفاء شفوي أسناني مهموس وكلاهما مرققان (٦) .

٦- **سكب** : وهي التسمية الأكديّة لمعدن الفضة ، بصيغة : (كاسبي ، ومعناها:الفضة) (٧) ، بحسب اعتقاد الرأي القائل بأنه لاتزال إحدى القرى السورية الحالية الواقعة في سفوح جبال طوروس التي تحمل أسم (كَسَب) والذي ربما يدل على غنى هذه المنطقة بمعدن الفضة إذ ان سرجون الأكدي كان يسمي جبل طوروس بـ(جبال الفضة) (٨) ، ولكن المقابل العربي

(١) ظ : حضارة العراق : ٢٥٠/١ - ٢٥٢ .

(2) C.A.D:21/104 ; A.H.W:16/1524 .

(٣) ظ : مقاييس اللغة : ١٥/٣ .

(٤) الإبدال (ابو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي) : ١٩/١ ، ظ : الباء في العربية : دراسة لغوية نحوية

(خليل إبراهيم مضحي الكبيسي) ، ر٠ م ، كلية التربية ، جامعة الأنبار ، ١٩٩٨ : ٥٧ .

(٥) ظ : اسباب حدوث الحروف (ابو علي بن سينا) : ١٨ ، ٢٣ .

(٦) ظ : اللغة العربية : معناها ومبناها : (تمام حسان) : ٧٩ .

(١) ظ : ملحمة جلجامش : (سامي سعيد الأحمد) ١٧١ .

(٢) ظ : دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام (هديب حياوي عبد الكريم غزالة) (١٩٩٢) ، القادسية ، ٢٠٠٢ هامش الرسالة : ٩٩ .

لكلمة (كَسْبِم) الأكدية : ((السكب : النحاس))^(١) ، ((وعن ابن الإعرابي : او الرصاص
 ((^(٢) ، وحصل للكلمة قلب مكاني بتقديم الكاف وتأخير السين التي تقدمت في الكلمة
 العربية (سكب) لتعطي معنى (النحاس) ، وقد كانت بداية شيوع استخدام النحاس في
 العراق ولأول مرة على شكل أدوات حربية ومنها رؤوس الحراب ويبدو ان استخدامه كان في
 أول الأمر بشكله الطبيعي وذلك بطرقه بدون تسخين الماء^(٣) ،
 وان هذا القول يدحض الرأي القائل بان : ((بلاد الرافدين تفتقر إلى المعادن ولذلك نجد ان
 تجارها يسافرون الى ما وراء جبال طوروس في بحثهم عن النحاس والرصاص والحديد
 والفضة والذهب الذي لا يتوفر في تربتها))^(٤) .

٧- **السُّكُّ** : جاء ذكره في البابلية ، بصيغة (اشقيقو) و (اشكيكو) بمعنى : الزرنِيخ ، مسبقاً
 بالعلامة الدالة على المعنويات والأحجار^(٥) ، ومقابلها العربي : (السُّكُّ : شيء اسود
 كالقار يخلط بالمسك وهو حينئذ السُّكُّ)^(٦) ، أو هو : (تَضْبِيكُ الباب أو الخشب بالحديد ،
 وهو السُّكِّيُّ والسُّكُّ)^(٧) .

وقد حصل تحول صوتي للكلمتين الأكديتين (اشقيقو) و (اشكيكو)
 من صوت الشين إلى صوت السين في الكلمة العربية (السُّكُّ) ، وذلك :
 (لقرب السين من الشين في الهمس)^(٨) إذ ان الشين تبدل من السين في العربية ، كقولك

(٣) لسان العرب (سكب) ٣٠٣/٦ .

(٤) تاج العروس ((سكب)) : ٦٦/٣ .

(٥) ظ : حضارة العراق : ٢٤٠/١ .

(٦) الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور (جورج كونتينو) : ١٥١ .

(٧) ظ : دراسة في النباتات المذكورة في المصادر السامرية (طه باقر) ، سومر ، ١٩٥٢ ، مج ٨ ، ج ٢ / ١٦٧ .

(٨) المخصص (ابن سيده) : ٢٠١/٣ .

(٩) لسان العرب (سكك) : ٣٠٩/٦ .

(١) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم (ابو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد) : ٥٥ .

(٢) ظ : ثلاثة كتب في الحروف (الخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي) : ١٥٢ .

جُعْسُوسٌ وَجُعْشُوشٌ لِلنِّيمِ^(١) وقولك : السلام : شلام ، واللسان لشان ، والاسم اشم^(٢) ، ومن المعروف ان الشين والسين من الأصوات اللثوية الأحتكاكية المرققة^(٣) ، وهي أصوات ضوضائية خالصة من دون ان تحدث ذبذبة منتظمة^(٤) ، وهكذا فإن السين والشين : ((صوتان توأمان لو أبدل احدهما بالآخر في كلمات اللغة العربية و البابلية - الآشورية التي تتكون منهما ، لتشابهت كلمات الأولى بالثانية لفظاً ومعنى))^(٥) كذلك حصل تحول صوتي للكلمة الأكديّة (اشقيقو) من الوحدة الصوتية (القاف) في الأكديّة إلى الوحدة الصوتية (الكاف) في الكلمة العربية (السكّ) ، ومن أمثلة هذا الإبدال في العربية ((القافور والكافور ، والقفّ والكفّ - إذا تقارب الحرفان في المخرج وتعاقبا في اللغات))^(٦) كالقول : ((إناء قَرَبانُ وكَرَبان [إذ] دنا أنْ يمتلي يمتلي))^(٧) وهذه هي : ((الكاف الخفيفة التي استعملها العرب في عصرنا

هذا بدل القاف وهي تحدث حيث تحدث الكاف ولكن أدخل وبحبس اضعف))^(٨) ، إذ : ((تعدّ الكاف أيسر نطقاً من القاف ، من ناحيتي مخرجهما ، وعدم تدخل مؤخر اللسان - بحركة ثانوية - في أثناء نطقها ، اما القاف فمخرجها متطرف من ناحية ،

(٣) ظ : المزهر : ٥٧٥/١ ، واللغات السامية : ٣٠ .

(٤) ظ : حول اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية و اللغة العربية الأم (فرنديم) ، مجلة كلية الآداب / بيروت : ع ٣١ ، ص ٣٠ .

(٥) ظ : دراسة الصوت اللغوي (٥د احمد مختار عمر) : ٢٠ ، والكنز اللغوي في اللسن العربي (٥د أوغست هفتر) : ٤١ ، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (٥د عبد العزيز مطر) : ١٨٧ ، وظواهر المحافظة والتطور في الصوامت العربية على ضوء المناهج المقارنة لعلم اللغات السامية (رمزي بعلبكي) ، مجلة كلية الآداب ، بيروت ، ٣١ / ٢٢ .

(٦) صوت العين وكتابه في اللغة البابلية - الآشورية (خالد الاعظمي) ، سومر ، ١٩٦٣م ، مج/١٩ ، ج-١/٢ - ١٧٤ .

(٧) معاني القرآن (الفراء) : ٢/٣ .

(٨) الإبدال (أبو يعقوب ابن السكيت) : ١١٤ .

(١) أسباب حدوث الحروف : ٢٠ ، وتنقيف اللسان وتلقيح الجنان (ابن مكّي الصقلي) : ٩٤ .

ونطقها يصحب بحركة ثانوية لمؤخر اللسان من ناحية أخرى ، مما يكسب بعض القيمة التفخيمية ((^(١)) والنطق بين القاف و الكاف هي لغة تميم ^(٢) .

٨- **الصفّر** : جاء ذكرها في الأكدية بصيغة : (سِپَرُّم) (siparru (m)) ، معناها: نحاس ^(٣) ومقابلها العربي : ((الصفّر : النحاس الجيد)) ^(٤) ، وقد عرف المتخصص في الأشتغال بالبرنز ومشتقاته في العراق القديم باسم (سپارو) التي تشير إلى معدن النحاس ، ومنها كلمة (الصفّر) في العربية ويطلق على مدينة (سپار) تسمية (مدينة البرنز)^(٥) وقد حصل للكلمة الأكدية (siparru (m)) تحول من الوحدة الصوتية (السين) إلى الوحدة الصوتية (الصاد) في الكلمة العربية (الصفّر) ، وذلك لتقارب مخرج الحرفين الأسلين السين والصاد ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثبنتين العليينين ، والصاد أدخلها في المخرج ، والسين أوسطها ^(٦) وكتابة ونطق السين في اللغة الأكدية ضمن هذه الكلمة وما سنذكره من كلمات ، يدحض الرأي القائل : ((ان اللغة الأكدية ، فقدت السين))^(٧) كذلك جاء في العربية إبدال السين صاداً ، إذ إنهم : ((أبدلوا السين صاداً لأنها أقرب الحروف إليها))^(٨) فمن ذلك ، قالوا : يساقون يصاقون ، وصَقْر وسَقْر ، وصَخْر وسَخْر : مصدر سخرت منه اذا هزأت ، والصُّقْع والسُّقْع : الناحية من الأرض ، والصندوق والسندوق وغيرها^(٩) ، ((ليس المراد بالإبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف ، وإنما هي لغات مختلفة لمعان متفقه ، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد ، حتى لا يختلفا الا في حرف واحد ^(١٠))) ،

(٢) دراسة الصوت اللغوي : ٣٤١ .

(٣) ظ : المزهر : ٢٢١/١ .

وظ : من تراثنا اللغوي القديم : ١١٣ . (4) A.H.W/S (1974 , 1976) : 11/1048

(٥) لسان العرب (صفّر) ٣٥٩/٧ .

(٦) ظ : حضارة العراق : ٢٤٢/١ .

(٧) ظ : دراسات في فقه اللغة (صبيحي الصالح) : ٢٧٩ ، ٢٨١ .

(٨) بناء الجملة بين العربية والأكدية (سلوان شاطر حلحول) ، ر٠م ، القادسية ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ : ٣٩ .

(٩) المزهر : ١٩٦/١ ، وصوت العين وكتابه في اللغة البابلية والآشورية : سومر ، ١٩٦٣ ، مج /١٩ ، ج١-١٧٤ / ٢ .

(١) ظ : المزهر : ٤٦٩/١ ، والازمنة وتلبية الجاهلية (ابو علي محمد ابن المستنير قطرب) : ٤٩ .

(٢) المزهر : ٤٦٠/١ .

وقد حصل تحول صوتي من (الپاء / P) في الكلمة الأكديّة (siparru (m)) إلى صوت الفاء في الكلمة العربيّة (صفر) وذلك لتقارب مخرجهما لأن الپاء والفاء من الأصوات المهموسة^(١) .

٩- **قير** : جاء ذكرها في : الآشوري الوسيط و الحديث ، بصيغة : (قيرُ : qiru) ، وهي صيغة مساوية للصيغة (kiru) ، ومعناها : إسفلت^(٢) وعلى الأغلب أستخدم القار في العراق القديم لتزفيت السفن ، إذ ملطت سفينة النبي (نوح) ﴿ نُوْحٌ ﴾ بالقار او الزفت من الداخل لئلا تترشح اليها المياه من الطوفان ، وتروي لنا ملحمة كلكامش أن (اوتو - نبشتم) أيضاً هياً القار و الزفت لتزفيت السفينة^(٣) ، واما المقابل العربي لكلمة (qiru) ، فهو : (([صُعْدٌ] يذاب فيُسْتَخْرَجُ منه القار وهو أسود تُطَلِّي به السُّفُنُ وتُحْشَى به الخَلَائِلُ والأسورةُ))^(٤) ، وجاءت كلمة قار بوجهين في المعتل : قار وقير^(٥) ، وقد حصل لكلمة (KIRU) تحول صوتي من الكاف الى القاف في الكلمة العربيّة (قير) ، وذكرنا هذا في كلمة (السِّك) السابقة ، وان مجيء كلمة (قير) في الآشوري الوسيط و الحديث ضمن اللهجات العراقيّة القديمة يدحض الرأي القائل بأن : ((قار وقير معربان))^(٦) ، وان نطق وكتابة صوت القاف في الأكديّة يدحض الرأي القائل ، بأن اللغة الأكديّة فقدت القاف^(٧) .

١٠- **الكبريت** : جاء ذكره في : (البابلي الوسيط والنحوي ، بصيغة (كبريتُ : Kibritu) ، ومعناها : كبريت)^(٨) ، ومقابلها العربي : ((الكبريت : الذهب الأحمر وقيل الياقوت الأحمر))^(٩) ، وهو : (من العناصر الواسعة

(٣) ظ : فقه اللغات السامية : ٣٩ .

(4) A.H.W. / q(1974 , 1976) : 10 / 923

(٥) ظ : نصوص من الأدب العراقي القديم : استنتاجات وتعليقات (طه باقر) ، سومر ، ١٩٥١ ، مج ٧/ ، ج ١٤/ ، و ظ : تاريخ حضارة وادي الرافدين : ١٨/٢ .

(٦) العين (ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي) (قور) : ٢٠٦/٥ .

(٧) ظ : المزهر : ٢٣٩/٢ .

(٨) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (شهاب الدين أحمد الخفاجي) : ٢١١ .

(٩) ظ : أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربيّة (د رشيد عبد الرحمن العبيدي) : ١٢٢ ، وبناء الجملة بين العربيّة والأكديّة ، ر ٣٩ : م٠

(1) C.A.D. , K (1971) / 8/333

وظ من تراننا اللغوي القديم : ١٢٥-١٢٦ ، والطب العراقي القديم (د سامي سعيد الأحمد) ، سومر ، ١٩٧٤ ، مج ٣٠/ ، ج ١-٢ ، ١٢١ .

(٢) المخصص : ٢٣ / ٣ .

الانتشار في الطبيعة ، إذ يؤلف نسبة ١٪ من القشرة الأرضية ويوجد على هيئة كبريتات وكبريتيدات متحدة مع المواد الهيدروكربونية وكذلك على شكل عنصر حي في الصخور الرسوبية والبركانية أو ابخرة البراكين ^(١) ، ومجيء الكلمة في البابلي الوسيط والنحوي ضمن اللهجات العراقية القديمة ، يدحض الآراء القائلة: ((ولا احسبه عربياً صحيحاً))^(٢) أو قول الجواليقي: (ت ٥٤٠ هـ) بتعريبها^(٣) ، وقول شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ) : ((ليس بعربي محض))^(٤) ، والرأي القائل بأقتباسها من الفارسية^(٥) ، أو ان ان (اصلها مجهول)^(٦) .

١١- مَرْجَان : جاء ذكرها في المصادر المسمارية في البابلية والآشورية ، بصيغة (مَرْگَانو) و (مَرْگُونو) و (مَرْگولو) ، ومعناها مرجان^(٧) ، ومقابلها العربي ((الْمَرْجَان:اللؤلؤ الصَّغار أو نحوه ، واحدته مرجانه ... وقال بعضهم المرجان : البسَد ، وهو جوهر احمر ^(٨))) ، وهي ((عروق حمر تستخرج من البحر كأصابع الكف وهو المشهور ... معناه لؤلؤ وذَرّ : وهو مادة كلسية تتكون في مغابن الحيوان الهلامي الذي يعيش في جوف الصدفة البحرية والنهريّة ... وغالبياً يكون أبيض به نقط حمر^(٩) .

وقد حصل لكلمة (مَرْگَانو) ، تحول صوتي من الوحدة الصوتية الأكديّة (g/گ) إلى الوحدة الصوتية (الجيم) في الكلمة العربية (مرجان) ، وعُدّت الوحدة الصوتية (g/گ) : ((غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ، ولا تستحسن في قراءة القرآن ، ولا

(٣) ظ : الموارد الطبيعية : ٤١٨ .

(٤) المخصص : ٩١/٣ .

(٥) المعرب : ٣٣٨ .

(٦) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل (شهاب الدين أحمد الخفاجي) : ٢٢٥ .

(٧) ظ : غرائب اللغة العربية (رفائيل نخلة السوعي) : ٢٢٨ .

(8) A.H.W : 5/471

(٩) ظ : من تراثنا اللغوي القديم : ١٤١ .

(١٠) لسان العرب (مرج) ٦٦/١٣ .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه (طوبياً العنيسي) : ٩٨ .

في الشعر))^(١) ، وهي لغة اضطرارية ((سائرة في اليمن مثل جَمَلٍ اذا اضطروا قالوا كَمَلٍ بين الجيم والكاف))^(٢) ، وهذه : ((حروف لا تتكلم بها العرب إلا ضرورة ، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى اقرب الحروف من خارجها ، فمن تلك الحروف ، الحرف الذي ٠٠٠ بين القاف و الكاف والجيم))^(٣) ، إذ ان : ((الذين تكلموا بهذه الحروف المسترذلة المسترذلة قوم من العرب خالطوا العجم))^(٤) ، ومجيء كلمة (مرجان) في البابلية والآشورية العراقية يدحض الرأي القائل بأنها أعجمية^(٥) ، وفي قوله تعالى : ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْمُرْجَانَ﴾^(٦) ، والمعنى : ((أنه شبههم بالمرجان ليدل ذلك على تشبيههم بالياقوت الأحمر وهو أحسن الياقوت))^(٧) كذلك فإن عراقية كلمة (مرجان) القديمة تدحض رأي الجوالقي بتعريبها^(٨) ، ورأي رفائيل نخلة بيونانيتها^(٩) .

١٢ - **نفظ** : جاء ذكرها في : (البابلي القديم ، وعيلام ، والبابلي النحوي ، والآشوري الحديث ، والبابلي الحديث ، بصيغة : (نِيط : NAPṬU) ، ومعناها : نفظ)^(١٠) ، وجاءت في : (البابلي النحوي) بصيغة (نِبطُ : nibṭu) معناها : ضياء ، ولمعان أو تألق^(١١) ، وقد عرف النفط الخام في العراق القديم منذ أقدم الأزمان ، وتكتب كلمة نفظ في نظام الخط المسماري بعلامات مسمارية سومرية منها (يا - اسِر : I-Esir) ، ويرادفها في البابلية (شمن - اتى) ، أي سمن أو زيت القير ، كذلك تكتب كلمة (نفظ) البابلية بعلامات مسمارية سومرية أخر ، وهي : (يا - كُر - رَ : I-Kur-Ra) ومعناها في السومرية

(٢) الكتاب (سيويه) : ٤٠٤/٢ .

(٣) جمهرة اللغة (ابن دريد) : ٤٢ / ١ .

(٤) الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها (ابو الحسين احمد بن فارس) : ٥٤ ، وتقويم اللسان (ابن الجوزي) : ٥٢ ، والمزهر :

٢٢١/١ .

(٥) شرح المفصل (لأبن يعيش) : ١٢٥/١٠ ، ١٢٨ ، وظ : طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية : ١٨٧ .

(٦) ظ : الاتقان في علوم القرآن (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي) : ٩٩/٢ .

(٧) الرحمن : ١٩-٢٢ .

(٨) الجمان في تشبيحات القرآن لابن ناقيا البغدادي (د. مصطفى الصاوي الجويني) : ١٩٤ .

(٩) ظ : المعرب : ١٤٤ .

(١٠) ظ : غرائب اللغة العربية : ٢٦٩ .

(11) C.A.D. , N (1989) , V.O.L / 11, PART / I , P .326 ; A.H.W : 8/742

(1) C.A.D : N / V.O.L: 11 , part : II , p . 204

زيت الجبل او الحجر ، وهي تسمية تذكرنا بأسمه اللاتيني (petroleum) ووردت في النصوص المسمارية صفة لأحد أنواع هذا النفط لعلها تشير إلى نطف المصابيح فضلاً على النفط الخام إذ وصف هذا النوع بأنه : (النفط الصافي) ، وبعض الإشارات التي وردت في النصوص المسمارية التي تشير إلى استعمال النفط الخام (او النفط الأسود) في المشاعل^(١) ، وفي هذا دلالة على استعمال النفط لأغراض الإنارة ، وهذا واضح من المعنى الأكدي لكلمة (nibtu) : ضياء ولمعان أو تألق بمعنى الضوء والإنارة واما المقابل العربي للكلمة الاكديّة ، فهو : ((النفطُ : والنفطُ : دُهْنُ ، والنفط عامّة القطران))^(٢) .

وقد حصل لكلمة (naptu) الأكديّة تحول صوتي من الوحدة الصوتية الأكديّة (الپاء/p) إلى الوحدة الصوتية الفاء في الكلمة العربية (نفط) ، إذ ان تطور الباء المهموسة (p) إلى (فاء) هو نوع من التغيرات التاريخية : وهي تلك التغيرات التي تحدث من التحول في النظام الصوتي للغة ، بحيث يصبح الصوت اللغوي في سياقاته جميعاً صوتاً آخر^(٣) . فان الپاء والفاء من الأصوات المهموسة التي لاتهتز الأوتار الصوتية فيها ، إذ يتكون الپاء بأنضمام الشفتين الواحدة إلى الأخرى^(٤) . كذلك حصل تحول صوتي في للكلمة (nibtu) من الأصوات الباء إلى الفاء في الكلمة العربية (نفط) وقد ذكرنا هذا التحول الصوتي في كلمة (Zibtu : زفت) . السابقة^(٥)

(٢) ظ : من تراثنا اللغوي القديم : ١٤٨ .

(٣) لسان العرب ((نفط)) ٢٤١/١٤ .

(٤) ظ : التطور اللغوي (د رمضان عبد التواب) : ١٧-١٨ ، والمدخل إلى علم اللغة (رمضان عبد التواب) : ٢١٣ .

(٥) ظ : فقه اللغات السامية : ٣٩ ، ودروس في علم أصوات العربية : ٢٢ ، ومدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن (سبتيو موسكاتي) : ٧٩ ،

وظواهر المحافظة والتطور في الصوامت العربية على ضوء المناهج والمقارنة لعلم اللغات السامية ١٩/٣١ .

(٦) ظ : هذا البحث (ألفاظ المعادن المشتركة في العربية والأكديّة) دراسة لغوية / ٥ .

المحور الثاني

الأحجار الكريمة والصخور

١- **جمست** : جاء ذكرها في اللغة الأكديّة بصيغة : (الكميشو^(١) : Algameshu^(٢)) ، بمعنى الجمشد أي حجر الامشيست ، ويرجح أن أصل الكلمة الأكدي من السومرية (الكامس) او (الكامش) (Al-ga-mes :^(٣)) ومقابلها العربي : ((وصخرة جامسة : يابسة))^(٤) و ((الجمست من الحجارة الكريمة فارسية))^(٥) وهناك تغيرات صوتية في كلمة (جمست) ، إذ حصل تحول صوتي من صوت (گ) في الكلمة الأكديّة (الكميشو) إلى صوت (الجيم) في الكلمة العربيّة (جمست) وهو إبدال صوتي ذكرناه سابقاً^(٦) وقد أنفرد المعجم الحديث بذكر نطق ورسم ومعنى الكلمة بصورتها الصحيحة وحصل تحول صوتي من صوت الشين في الكلمة الأكديّة (الكميشو) إلى صوت السين في الكلمة العربيّة (جمست) ، وقد ذكرنا هذا سابقاً^(٧) ، وان أصلها الأكدي العراقي القديم يدحض الرأي القائل بفارسيّتها في النص العربي المذكور ، وان عدم إشارة المعجمات العربيّة القديمة إلى هذه الكلمة وغيرها من الكلمات التي سنذكرها لاحقاً ، وأقتصر ذكرها على المعجمات الحديثة ، يرجع سببه إلى العمل الميداني للغويين العرب الأوائل في القرن الثاني الهجري ، وان جمعهم للمادة اللغوية لم يكن شاملاً بل أنتقائياً ، فلم يدونوا الألفاظ المستعملة

(١) والصواب رسم الكلمة الأكديّة (الكميشو) ، بالواو القصيرة في ضوء الراسم الأكدي (Algameshu) التي تنتهي بالضمة القصيرة وليس الواو الطويلة ، فتصبح الكلمة بالصيغة (الكميش)

(٢) والصواب رسم الشين (š) في الكلمة الأكديّة بالصيغة (Algameš) وليس (sh) (Algameshu) ، وذلك في ضوء الرمز الصوتي الدولي الذي أتفق عليه علماء اللغات القديمة ، ظ : عن رموز الأصوات : دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية (طه باقر) ، سومر ، ١٩٥٣ ، مج ٩/ ، ص ١٩٤ ، وفاقه اللغات السامية : ٧ ، والمدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن : ٧٩ .

(٣) ظ : من تراننا اللغوي القديم : ٧٢ .

(٤) لسان العرب ((جمس)) : ٣٥٤/٢ .

(٥) المنجد في اللغة : ١٠١ .

(٦) ظ : هذا البحث (مرجان) : ٨ .

(٧) ظ : هذا البحث (السُّكُّ) : ٤ .

في كل المناطق العربية آنذاك بل انصرفوا إلى لغة البادية وأعرضوا عن الاستعمال اللغوي عند نصف البدو ممن تاخموا في منازلهم المستقرين من أهل الشام والعراق ، ولم يتجهوا في جمع اللغة إلى اليمن أو إلى الشام والعراق وهكذا كان جهد اللغويين في عملهم الميداني أنتقائياً وبعد ظهور معاجم عربية كثيرة ذات ترتيب متغاير ومميزات مختلفة حاول ابن منظور (ت ٧١١هـ) ضم ما تتاثر في المعجمات المختلفة ، ولذلك وضع في (لسان العرب) كل ما وجده في تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، والصاحح للجوهري (ت ٤٠٥ هـ) ، والمحكم لابن سيده (ت ٣٧١هـ) وغير ذلك من المعاجم وعلى هذا ، فلا يمثّل (لسان العرب) كل مادّة اللغة العربية حتى عصر المؤلف ، بل يعكس أولاً وقبل كل شيء الاستعمال اللغوي في البادية للقرن الثاني الهجري ، ومن هذه الناحية ، قد وقف لسان العرب عند مرحلة بعينها في تاريخ اللغة العربية (١) .

٢. حصى : جاءت في ((البابلي الحديث والمتأخر ، بصيغة (خِصْ : hišṣu)) ، ومعناها : (حصى)) (٢) . وقد اكتشفت فؤوس يدوية وادوات مصنوعة من الحصى ، في موضع برده بلّكه ويقع على بعد (ثلاث / كم) شمال شرقي جمجمال في لواء كركوك ، ويتألف هذا الموضع من نصب قوامه قطعة واحدة من حجر الكلس المتكون طبيعياً من عظام واسنان وصدّوان مستعمل ومن منحدر جبلي تنتشر على سطحه هذه الفؤوس اليدوية والادوات المصنوعة من الحصى (٣) ، وعُدّ الحصى من أقدم الوسائل المستعملة للحساب ، فقد كان يوضع في إناء او كيس خاص عدد من قطع الحصى بأحجام متباينة تمثّل عدد الأغنام أو الأبقار أو غيرها من الحيوانات أو الأشياء التي يُراد ضبط اعدادها او زيادتها او نقصانها عند الحاجة (٤) ، والمقابل العربية لكلمة (hišṣu) الأكديّة ، هو : ((الحصى)) وهو معروف ، ويُقال ارض مَحْصَاةٌ إذا كانت ذات حصى وقد قيل حصيت تحصى واحصيت الشيء اذا عددته واطقته ((٥) ، ((الحصى : صغار الحجارة)) (٦) .

وقد حصل تحوّل صوتي من صوت (الخاء) في الكلمة الأكديّة (خِصْ : hišṣu)

(١) ظ : علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة (د. محمود فهمي حجازي) : ٨٤ . ٨٣ .

(2) CAD : 6/204 ; AHW : 4/349

(٣) ظ: تقرير تمهيدي عن التنقيبات الاستكشافية في بردة بالكه (١ ج. اى . رايت وبروس هاو) سومر ، ١٩٥١ ، مج/٧ ، ج ٢/٢٠٧ .

(٤) ظ : اللغة الأكديّة (البابلية - الآشورية) : تاريخها وتدوينها وقواعدها (د. عامر سليمان) : ١٠٧ .

(٥) مقاييس اللغة : ٧٠/٢ .

(٦) لسان العرب ((حصا)) ٢١٠/٣ .

إلى صوت الحاء في الكلمة العربية (حصى) ، وذلك لأن الخاء والحاء صوتان رخويان مهموسان ^(١)
 ٣- **رصف** : جاء ذكرها ، في : ((البابلي الحديث والآشوري ، بصيغة :
 (رَصَابُ : raṢāpu) ، ومعناها : حجر)) ^(٢) ، ومقابلها العربي : ((والرَّصْفُ : حجارة
 مَرَصُوفٌ بعضها إلى بعض)) ^(٣) ، وقد حصل تحوّل صوتي من صوت (الپاء /p) في
 الكلمة الأكديّة (raṢāpu) إلى صوت الفاء في الكلمة العربية (رصف) ، وقد ذكرنا هذا
 الابدال سابقاً ^(٤) .

٤- **الظّر** : وهو نوع من الحجر (الصوان) ، له حد كحد السكين ، وجاءت في الأكديّة
 (البابليّة والآشوريّة) ، بصيغة (ظُرْتُو) ^(٥) : (surtu) ، تطلق على سكين الظران او
 الصوان ^(٦) ، ومقابلها العربي : ((الظَّرُّ ، بالكسر و الظَّرُّرُ ، والظَّرَّةُ ، بزيادة الهاء :
 (الحَجَرُ عامّة) ، وقال ابن شَمَيْل الظَّرُّ : حَجَرٌ أَمْلَسَ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزُرُ الْجَزُورَ ،
 وعلى كل لون يكون الظَّرُّرَ ، وهو قَبْلَ أَنْ يُكْسِرَهُ ظَرَّرَ ايضاً)) ^(٧) .

وقد حصل تحوّل صوتي من صوت الصاد في الكلمة الأكديّة (surtu) إلى صوت
 الظاء في الكلمة العربية (الظَّرُّ) ، وذلك لأن الصاد والطاء من الأصوات الرخوة ^(٨) ،
 إذ تخرج الصاد من طرف اللسان وما يليه من الشق بين الثنيتين ، العُلْيَيْنِ ، وتخرج الظاء
 ايضاً من طرف اللسان وما يليه من أطراف الثنايا ، عليها وسفلاها ، أي ان صوت الصاد

(٧) ظ : فقه اللغات السامية : ٣٩-٤٠ ، واللغة العربية : معناها ومبناها : ٧٩ ، والتطور النحوي للغة العربية (برجشتراسر) : ١٥ .

(1) A.H.W : 11/959

(٢) اصلاح المنطق (ابن السكيت) : ٦٥/١ ، ومقاييس اللغة : ٣٩٩/٢ ، ولسان العرب : ٢٢٧/٤ .

(٣) ظ : هذا البحث (نقط) : ٩ .

(٤) والصواب (صُرْتُ : surtu) ، إذ الغالب فقدان أصوات الأطلاق (الطاء والصاد) وإبدالها بصوت (الصاد) كذلك فإن التصويب الثاني
 لهذه الكلمة هو كتابة الحركة القصيرة الضمة وليس الواو الطويلة وذلك في ضوء الرسم الأكدي اللاتيني للكلمة ، والتصويب الثالث رسم
 الصاد في بداية الكلمة الأكديّة (surtu) وليس السين وذلك بوضع نقطة أسفل الصوت فيصح بالرسم (S) .

(٥) ظ : من تراثنا اللغوي القديم : ١١٥ .

(٦) تاج العروس ((ظرر)) ٤٦٦/١٢ .

(٧) ظ : فقه اللغات السامية : ٣٩-٤٠ ، والتطور النحوي للغة العربية : ١٥ .

(٨) ظ : اللغة العربية : معناها ومبناها : ٧٩ .

أسناني لثوي مفخم والظاء أسناني مفخم (١) .

٥- **النقل** : جاء ذكرها في : ((النصوص اللغوية ، بصيغة : (نكُلُ : nagulu) ، ومعناها : حجر))^(٢) ومقابلها العربي : ((النقل : الحجارة الصغار))^(٣) ، وقد حصل تحول صوتي من صوت (g/گ) في الكلمة الأكديّة (nagulu) ، إلى الوحدة الصوتية (القاف) ، في الكلمة العربية (النقل) وقد ذكرنا الكلام عن صوت (g/گ) سابقاً^(٤) ، فاما ((بنو تميم فانهم يلحقون القاف باللهاء حتى تغلظ جداً ، فيقولون : القيوم فتكون بين الكاف والقاف ، وهذه لغة فيهم))^(٥) .

٦- **يَشْبُ** : جاء ذكره ، في : نصوص رسائل تل العمارنة ، والآشوري الحديث ، والبابلي النحوي ، والنصوص الأكديّة اللغوية عند الحيثيين ، بصيغة (يشبُ : jašpu) ، ومعناها : يشب ، وهي كلمة أجنبية^(٦) ، ومقابلها العربي : أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال الصاغانى : هو حَجْرٌ . . معروف^(٧) ، وقد تضاربت الآراء في تأصيل كلمة (يشب) قديماً قديماً وحديثاً ، فاما قديماً ، فالقول انها : ((مُعرب اليشم))^(٨) ، وحديثاً قول آدي شير بانها : ((حجر قريب من الزبر جد ، لكنه أكثر شفافية وشفاء منه واجوده الرزین فالأخضر ، فالأبيض ، وهو يشب بالفارسية))^(٩) ، و : ((يشب ويشف ويشم ويصب ويصف - عبراني (يشفه : معناها مصقول وهو مشتق من (شفه : صقل) ونقل إلى اليونانية (iaspis) ومنها إلى سائر لغات أوربا ، وهو حجر كريم قاس ، قليل الثمن ،

(1) C.A.D: V.O.L / 11,part /1,p .124

(٢) لسان العرب ((نقل)) ٢٧٠/١٤ .

(٣) ظ : هذا البحث (مرجان) : ٨

(٤) الصاحبي : ٥٤ ، دراسات في فقه اللغة : ٩٥ .

(5) C.A.D , j (1960) ,V.O.L / 7.323

(٦) ظ : القاموس المحيط : ١٤١/١ .

(٧) ظ : المصدر السابق

(٨) الألفاظ الفارسية المعربة : ١٦٠ .

مختلف الألوان ، منه ، الأحمر والمزهر))^(١) و ((أصله مجهول)) ، وهذه كلها آراء مردودة لورود الكلمة في رسائل تل العمارنة المكتوبة باللغة الأكديّة ، ومجيئها في اللهجات العراقية الآشورية الحديثة والبابلية النحوية ، والنصوص اللغوية المكتوبة باللغة الأكديّة عند الحيثيين ، وإنما القول (مُعَرَّب اليشم ، فهو توصيف القدماء الذين لا سابق معرفة لهم بالدراسات الآشورية التي حلت رموزها حديثاً) .

ويبدو أن سبب القول أنها : (كلمة أجنبية) ، إنما ذلك أستعمال الحيثيين لها بعد إغارتهم على الدولة البابلية الأولى (حوالي ١٥٣٠ ق م) ، وهي تعد بداية السيطرة الأجنبية لشعوب الجبال على الشرق الأدنى^(٢) .

وقد حصل لكلمة (jašpu) تحول صوتي من صوت (الطاء / p) في الأكديّة إلى صوت (الباء) في الكلمة العربية (يشب) ، لان (الطاء / p) و (الباء / b) صوتان شديدان شفويان^(٣) .

(٩) ظ : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه : ٧٧ .
(١) ظ : الحضارات السامية القديمة : ٦٩ .
(٢) ظ : فقه اللغات السامية : ٣٩ ، دروس في علم أصوات العربية : ٢٢ .

المحور الثالث اسماء التراب

١- تراب : جاء ذكرها ، في : ((البابلي ، بصيغة : (ثُرْبُتُمْ) : (tarbu(t)um) ومعناها : تراب ، وأصلها مجهول ^(١) ، ومقابلها العربي : ((التُّرْبُ والترابُ والتُّرْبَاءُ والتُّرْبَاءُ والتُّورْبُ والتُّيرَابُ والتُّيرَبُ والتُّورَابُ والتُّيرَابُ والتُّرْبُ والتُّرْبُ والتُّرْبُ والتُّرْبُ)) وارض تَرْبَاءُ : ذات تُرَاب ، وتَرَبِيٌّ))^(٢) .

٢- طين : جاء ذكرها ، في البابلي القديم والحديث ، بصيغة : (طي /ري/ وتُ (م) : (ṭe/rī/ūtu (m) ومعناها : طين ، والصيغتان : (طَيْرُ (م) : (ṭēru (m)) و (طَيْرُ (م) : (ṭiru (m))^(٣) ، ومقابلها العربي : ((الطين ، وهو معروف))^(٤) ، وحصل تحول صوتي في الصيغ الأكدية من صوت الراء إلى صوت النون في الكلمة العربية (طين) لان النون والراء صوتان متوسطان ^(٥) .

٣- عفر : جاء ذكرها ، في رسائل تل العمارنة ، بصيغة : (أَپْرُ : (aparū) ، ومعناها : تراب^(٦) ، وجاءت في البابلي القديم فما بعد بصيغة (إِپْرُ : (eperu) ومقابلها العربي : ((العَفْرُ والعَفْرُ : ظاهر التراب))^(٧) ، وقد فقدت الكلمتان الأكديتان (aparū) و (eperu) صوت العين : ((إذ قد وجد في الأكدية ولكنهم رسموا الرسم الذي أتخذوه للهمزة وذلك لقرب الصوتين في المخرج))^(٨) ، و : ((من الأسباب الأخذ بالرأي القائل ان الخط المسماري للغة البابلية الآشورية ، خال من صوت العين ، هي ان الكتابة المسمارية في اللغة السومرية خالية من صوت العين . . . علماً ان البابليين والآشوريين لم يأتوا بعلامة جديدة غير متطورة عن الخط المسماري السومري لتؤدي صوت العين . . . وعلى أي حال فإن العلامة (e) المسمارية لا بد وان يكون صوت العين فيها أكثر نصيباً من بقية حروف العله))^(٩) .

(1) A.H.W : 14 /1328

(٢) لسان العرب (ترب) : ٢٢/٣ .

(3) A.H.W : 15 /1388

(٤) مقاييس اللغة : ٤٣٧/٣ .

(٥) ظ : فقه اللغات السامية : ٤٠ .

(6) C.A.D , A(1964) , V.O.L / 1,part / I,p.166 ; A.H.W : 1/57

(٧) لسان العرب (عفر) : ٢٨٢/٩ .

(٨) رد على مقال عربي . آرامي . عبري (٥د إبراهيم السامرائي) ، سومر ، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م ، مج / ١٦ ، ج ١-٢ / ٣٩ .

(٩) ظ : صوت العين وكتابه في اللغة البابلية - الآشورية : سومر ، ١٩٦٣ ، مج / ١٩ ، ج ٢ / ١٧٣-١٧٤ ، ١٩١ .

الخاتمة

ويتضح من هذه النسبة الكبيرة للألفاظ المعادن اهتمام سكان العراق القدامى ببيئتهم الطبيعية اهتماماً كبيراً لاتصال حياتهم بتلك البيئة ، ويؤكد الحضور الكثير لهذه الألفاظ : سيادة اللغة العربية قديماً وحديثاً وتقدّمها على اللّغات الأخر ، وانها استطاعت الحفاظ على خصائصها اللغوية ، وليس كاللغات التي تأثرت بمجاورتها للغات أُخر ، وانها لغةٌ شعرٍ ما قبل الإسلام .

وظهر ان نسبة التوزيع الصوتي تختلف في الفاظ المشتركة بين العربية والاكديّة والنظام المتبع في هذا الجانب هو نظام المقابلات الصوتية واخضاع الحروف غير العربية يكون وفقاً للقوانين العربية والصوت الواحد في الاكديّة يحل محل ثلاثة اصوات عربية بسبب فقدان اصوات الحلق ولاسيما العين والحاء .

وهذه النتائج تؤكد ضرورة الصلة بين علوم اللغة العربية والعلوم الانسانية والبحثة والاكتثار من الدراسات المشتركة بين اللغتين العربية والاكديّة .

مصادر ومراجع البحث

: الكتب المطبوعة

القرآن الكريم

- أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية : د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- الابدال : ابو يوسف يعقوب ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، تح : د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة الاستاذ علي النجدي ناسف ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
- الابدال : ابو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) : تح : عز الدين التتوخي ، دمشق ، ١٩٦٠ .
- الاتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي (ت ٩١١هـ) ، ضبط وضعه وخرج آياته : محمد سالم هاشم ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، د.ت ، مج/١ ، ج ٢، ٤ .
- التطور اللغوي ، مظاهره وعمله وقوانينه (د. رمضان عبد التواب) ، ط ٤ م. المدني ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- أسباب حدوث الحروف : ابو علي بن سينا (ت ٤٢٨ هـ) ، عني بنشره جيورجى تسير يتلى ، متسنياريا ، ١٩٦٦ .
- تاج العروس من جواهر القاموس (محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٦هـ) ، ج ١ ، تح عبد السلام أحمد فراج (١٣٨٥ هـ . ١٩٦٥ م) ، م حكومة الكويت ، وج ٣ ، تح : عبد الكريم العزباوي ، د.ت .
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : ابن مكي الصقلي (ت ٥٠١هـ) ، تح : د. عبد العزيز مطر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه : طويبا العنيسي الحلبي اللبناني ، عني بنشره وتصحيحه وتعليق حواشيه : الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر ، ط ٢ ، ١٩٣٢ .

- تقويم اللسان لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تح د . عبد العزيز مطر ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب ، دار المعرفة ، ط ١ ، ١٩٦٦ .
- ثلاثة كتب في الحروف : الخليل بن احمد وابن السكيت والرازي ، تح : د . رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
- الجُمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا البغدادي ، تح : د . مصطفى الصاوي الجويني ، الناشر : منشأ المعارف بالأسكندرية ، د . ت .
- جمهرة اللغة : لأبي بكر بن مُحمَّد بن الحسن بن دريد ، تح : د . رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، ج ١ ، ط ١ ، ١٩٨٧ .
- الجيولوجيا الفيزيائية : جون . أي . ساندروس وكلية برنارد ، والان . اج . اندرسون ، وروبرت كارولا ، الناشر هاربرس كولج بريس ، تر : مجيد عبود جاسم ، م . جامعة البصرة ، ط ١٩٧٦ ، ج ٢ ، ١٩٨٣ .
- حضارة العراق : نخبة من الباحثين العراقيين ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ج ١-٢ ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥ م .
- الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور : جورج كوننتيو ، ترجمة وتعليق : سليم طه التكريتي وبرهان عبد التكريتي ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام ، دار الرشيد للنشر ، سلسلة الكتب المترجمة ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩ .
- دراسة الصوت اللغوي : د . أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ١٩٧٦ .
- دراسات في فقه اللغة : د . صبحي الصالح ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٣ .
- دروس في علم أصوات العربية : جان كانتينو ، تونس ، ١٩٦٦ .
- الساميون ولغاتهم : حسن ظاظا ، مصر ، ١٩٧١ .
- شرح المفصل لابن يعيش : موفق الدين النحوي (ت ٦٤٣هـ) ، طبع دمشق ، القاهرة ، ج ١٠ ، د . ت .
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين احمد الخفاجي المصري (٩٧٧-١٠٦٩هـ) ، تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي ، م . المنيرية بالازهر ، ط ١ ، (١٣٧١هـ . ١٩٥٢م) .

- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها : ابو الحسين أحمد بن فارس ، تح : مصطفى الشومى ، الطبع والنشر ، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر ، بيروت . لبنان ، ١٣٨٢ . ١٩٦٣ .
- العين : لأبى عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدى (ت١٥٧هـ) تح : د. مهدي المخزومى ، و د. ابراهيم السامرائى ، دار الرشيد للنشر ، مطابع الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٠ ، ج ١ ، ودار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦ ، ج ٥ .
- غرائب اللغة العربية : الأب رفائيل نخلة اليسوعى ، بيروت ، ١٩٦٠ .
- فقه اللغات السامية : كارل بروكلمان ، ترجمة عن الالمانية د. رمضان عبد التواب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٣٩٧هـ . ١٩٧٧م .
- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية : جرجى زيدان ، طبعة جديدة راجعها وعلق عليها د. مراد كامل ، دار الهلال ، ١٩٠٤ .
- الكتاب : سيويه : عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، القاهرة ، طبعة بولاق ، ١٣١٧هـ .
- لسان العرب : الامام العلامة ابن منظور (٦٣٠ . ٧١١هـ) ، دار احياء التراث العربى للطباعة والنشر والتوزيع ، مؤسسة التاريخ العربى ، طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها : أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدى ، ط٣ ، بيروت . لبنان ، حزيران / ١٩٨٦ ، ج ١-٤-٦-٧-١٣ .
- اللغة العربية ، معناها ومبناها : د. تمام حسان ، مصر ، ١٩٧٣ .
- المخصص لابن سيدة (ت٤٨٥هـ) ، بيروت ، مج ٢-٣ د ت .
- مدخل الى علم اللغة (د. رمضان عبد التواب) .
- مدخل الى نحو اللغات السامية المقارنة (سبتيانو موسكاتى) واخرون ، ترجمة د. مهدي المخزومى ، د. عبد الجبار المطلبي ، ط ١ ، عالم الكتب ١٤١٤-١٩٩٣ .
- المزهرفى علوم اللغة وأنواعها : العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطى (ت٩١١هـ) شرحه وضبطه وصححه وعاون موضوعاته وعلق حواشيه : محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركاه ، ج ١-٢ ، د ت .

- معاني القرآن : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تح : د. عبد الفتاح أسماعيل شلبي ، مر: الأستاذ علي النجدي ناصف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ .
- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم : ابو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت ٥٣٩هـ) ، تح : احمد محمد شاكر ، ١٩٦٩ .
- مقاييس اللغة لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، مج/١ تح : عبد السلام محمد هارون ، و مج/٣ دار الكتب العلمية ، إيران . قم خيابان ارم ، اسماعيليان نجفي .
- ملحمة كلكاش ترجمها عن الاكديّة وعلّق عليها : د. سامي سعيد الأحمد ، دار الجيل بيروت ، دار التربية . بغداد ، مؤسسة خليفة للطباعة بولفار الدورة . البوشرية ، د.ت .
- من تراثنا اللغوي القديم ما يُسمّى في العربية بالدخيل : طه باقر ، م. المجمع العلمي العراقي ، بغداد . ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م
- الموارد الطبيعية : ماهيتها . تعريفها . اصنافها وصيانتها : د. وفيق حسين الخشاب ، ود. مهدي محمد علي الصحّاف ، دار الحرية للطباعة . بغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧٦ م .

البحوث والدراسات

- حول اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية واللغة العربية الأم : قرنديم ، مجلة كلية الآداب ، بيروت ، ع/٣١ ، ١٩٨٣ .
- دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية : طه باقر ، سومر ، مديرية الآثار القديمة العامة ، بغداد ، مج/٨ ، ج١-٢ ، ١٩٥٢ ، مج/٩ ، ج١-٢ ، ١٩٥٣ .
- صوت العين وكتابته في اللغة البابلية - الآشورية : خالد الأعظمي : مجلة سومر ، ١٩٦٣ ، مج/١٩ ، ج١-٢ .
- الطب العراقي القديم : د. سامي سعيد الأحمد ، مجلة سومر ، ١٩٧٤ ، مج/٣٠ ، ج١-٢ .
- طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية (د. خليل عساكر) مجلة مجمع اللغة العربية ع / ٨ ، ص ١٨٥ ودروس في علم أصوات العربية (جان كانتيو) : ٩ .
- ظواهر المحافظة والتطور في الصوامت العربية على ضوء المناهج والمقارنة لعلم اللغات السامية : رمزي بعلبكي ، مجلة كلية الآداب ، بيروت ، ع/٣١ ، ١٩٨٣ .
- علاقات العراق القديم وبلدان الشرق الأدنى : طه باقر ، مجلة سومر ، كانون الثاني / ١٩٤٨ ، مج/٤ ، ج١ .
- علاقات بلاد الرافدين وبلدان الشرق الأدنى : طه باقر ، مجلة سومر ، ١٩٤٩ ، مج/٥ ، ج٢ .
- المعادن وأول المستعمل في هذه البلاد : سليم لاوي ، مجلة سومر ، كانون الثاني / ١٩٤٩ ، مج/٥ ، ج١ .
- نشأة الدين والحضارة والعصور الجليدية : د. فوزي رشيد : مجلة سومر ، ١٩٧٦ ، مج/٢ ، ج١ .
- نصوص من الأدب العراقي القديم : استنتاجات وتعليقات : طه باقر ، مجلة سومر ، ١٩٥١ ، مج/٧ ، ج١ .

الرسائل الجامعية

- الباء في العربية : دراسة لغوية نحوية : خليل ابراهيم مضحي الكبيسي ، ر.م ، كلية التربية ، جامعة الأنبار ، ١٩٩٨ .
- بناء الجملة بين العربية والأكدية : سلوان شاطر حلحول ، ر.م ، جامعة القادسية ، كلية الآداب ، ٢٠٠٠ م .
- دور حضارة العراق القديمة في بلاد الشام : هديب حياوي عبد الكريم غزالة ، أ.د ، جامعة القادسية ، كلية التربية ، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م .

Foreign references

المراجع الأجنبية

- AKKA DISCHES HAND WÖRTERDUCH : WOLFRAM VON SODEN VOL /4,5 ,8,10,11,16 :(1974) = A.H.W .
- THE ASSYRIAN DICTIONARY OF THE ORIENTAL INSTITUTE OF THE UNIVERSITY OF CHICAGO , CHICAGO , VOL / 6(1956) , 8(1971) , 11(1980) , 12= C.A.D
-